

النهاية في غريب الأثر

- { صحر } ... فيه [كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ]
- صُحَارٍ : قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وقيل هو من الصَّحْرَةِ وهي حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْغُبُرَةِ . يقال ثوبٌ أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ .
- وفي حديث علي رضي الله عنه [فَأَصْحَرُ لَعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ] أي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشَفٍ مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحَرَاءِ .
- ومنه حديث الدعاء [فَاصْحِرْ بِي لِفَضْلِكَ فَارِيدَا] .
- (ه) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما [سَكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا] أي لَا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحَرَاءِ . هكذا في هذا الحديث مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ .
- (س) وفي حديث عثمان [أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ] هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَائِرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصْغَرٍّ وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تُكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَائِرٍ . أَمَّا الطَّائِرُ فَصَحِيحٌ وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ ثُمَامٌ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتِ الثُّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثُّمَامُ بِلا هَاءٍ قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِيلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ